تطـوير الـنمط التصـميمي للعمـارة العربيـة الإسـلامية علـى غـرار فلسـفة العمارة الغربية الحديثة من منظور الفكر الإسلامي

ابتســام محمـد عبد الوهـاب خميس

كلية الفنون التطبيقية – جامعـة حلوان – القاهرة – جمهورية مصر العربية

مقدمــة البحث:

استمـر التواصل الحضاري في العمارة العربية الإسلامية منـذ البـدايات الأولـى للعمارة والعمران في المنطقة العربية، وتحولت كل حضارة الى مجال خصب للدراسـة والإقتباس والتطوير من قبل الحضارات التـي تلتهـا. وتعتبـر الـدعوة الـى تأصـيل القـيم المعمارية الأصيلة فـي العمـارة والتخطـيط العربـي المعاصـرهي دعـوة لحمايـة الذاتيـة القومية العربية الإسلامية من عوامل التشويه والتغريب والجهـل بأهميتهـا وخصـائصـها المتوارثـة عبـر الأجيـال. وتعتبـر عمليـة تأصـيل الـنمط التصـميمي للعمـارة العربيـة الإسلامية هـي جـزء لايتجـزأ مـن الـدعوة الـى تأصـيل القـيم المعماريـة التـي اسـتمرت محتفظة بأهميتها ومكانتهـا مـن خـلال المراحـل المختلفـة التـي عاصـرت الإسـتمرارية والحضارية والرقي المعماري للعمارة العربية.

ان العمارة تعبر عن الحضارة الإنسانية فكما يقـول " فـان لـوك" فـي موسـوعة تاريخ الحضـارة البشـرية: أن تـاريخ الأمـم والشـعوب وحيـاة مجتمعـاتهم منقـوش علـى حوائط آثارهم المعمارية، وكما يصـف ابـن خلـدون العمـارة بقولـه: ان طبـائع العمـران البشري هي أحسن الوجوه وأوثقها التي يقرأ على صفحتها تاريخ الشعوب، ولذلك فإننـا نستطيع القول بأن الحفاظ على الهوية العربية الإسـلامية للعمـارة المعاصـرة مـن أولـى متطلبات العصر الحديث، خاصة بعد أن طغت العمارة الغربية علـى كثيـر مـن منـاطق العمران العربية الحديثة. (8)

لقد نشأت مؤخراً في العالم الإسلامي حمى تقليد العمارة الغربية خاصة منذ أوائل القرن التاسع عشر بإعتبار أن هذا مظهراً من مظاهر مجاراة مدنية وحضارة الغرب، ونشأت مشكلة خطيرة حيث أصبح الإهتمام بالشكل وطرازه الخارجي السطحي وليس بالمغزى الحقيقي له ووظيفته والغرض منه، فأصبحت العمارة بالتالي هي عبارة عن تفاصيل مأخوذه من الطرز الغربية المختلفة حتى صار في المنطقة العربية طرازاً جديداً يطلق عليه الطراز التلقيطي لأنه حوى عناصر من طرز متعددة دون الإعتماد على معلم معين أو دون هوية مميزة، وهذه التفاصيل أصبح المعماري يختارها تبعاً لهواه، أو تحقيقاً لرغبة المالك الذي لايعلم شيئاً عن الهوية المعمارية العربية فيكسو المباني بتلك التفاصيل والعناصر كأنها أقنعة مستعارة (5). ولقد تسبب هذا كله في تواجد عدد كبير ومتنوع من الطرز المعمارية الغربية في الدول العربية ظهرت كلها في وقت واحد وبالتدريج ومع التقليد بدون وعي محيت الهوية العربية الإسلامية من العمارة وأصبحت المدن العربية لاتحمل أي طابع مميز والذي لو وجد سيقود حركة جديدة للفكر المتطور والتي قد تصبح طرازاً مميزاً يحتذى به في الغرب، وتصنع من المعماري العربي رائداً في مجاله.

هدف البحث:

- توضيح القيم المعمارية للعمارة العربية المعاصره وعناصرها الرئيسيه.
- تحديد خصائص الفكر التصميمي لكل من العمارة العربية الإسلامية والعمارة الغربية الحديثة.
- تحليل لعناصر العمارة لكل من الفكر العربي والفكر الغربي.
- الوصول الى تطبيق معاصر لقيم العمارة الإسلامية من خلال العناصر المميزة للفكر الغربي الحديث.

مشكلة البحث:

- انقطاع الإستمرارية الحضارية للعمارة العربية، وتغير كل من مفهوم ومدلول الفكر التصميمي الإسلامي بعناصره الأساسية.
- محاولة تأصيل وتأكيد القيم المعمارية العربية الإسلامية ولكن بمنظور الفكر الغربي الحديث.

فروض البحـث:

- يفترض البحث وجود قاسم مشترك بين كل من فلسفة وعناصر الفكر الإسلامي التصميمي للعمارة والفكر الغربي الحديث لها.
- يفترض البحث أن إضافة القيم المعمارية المميزة للعمارة العربية الإسلامية القديمة على العمارة الغربية الحديثة يضيف بعداً جديداً ومميزاً للعمارة العربية الحديثة، ويعطيها الطابع الخاص بها والذي يؤكد الهوية العربية الإسلامية للعمارة المعاصرة.

محتويات البحـث:

يعتمد البحث على ثلاثة محاور رئيسية هي:

- المحور الأول: العناصر المعمارية المميزة للعمارة الإسلامية.

- المحور الثاني: المدارس الفنية الحديثة للفكر المعماري الغربي والتي توافق الفكر الإسلامي.

- المحور الثالث: دراسة مقارنة بين القيم المعمارية لعناصر الفكر الإسلامي والفكر الغربي للعمارة الحديثة.

- نتائج البحث.
- التوصيات.
- المراجع.

المحـور الأول: العناصر المعمارية المميزة للعمارة الإسلامية.

قبل الحديث عن تلك العناصر لابد أن نتعرف أولاً على القيمة المعمارية التي تعطي هذه العناصر أهميتها، وتحافظ بها على الكيان العام المميز للعمارة الإسلامية بكل تفاصيله، ولذلك لابد من التعرف على التعريف العام للقيم والتي عرفها أفرطون فلسفياً بأنها بمثابة معايير عامة ومصدر للإلتزام الفني والجمالي والأخلاقي، أو أنها الحاجة النفسية أو الدافع الغريزي لإيجاد التوازن النفسي والطمأنينة (8). ولقد قسمت القيم تبعاً لتصنيف سبراجر الى:

- قيم نظرية.
- قيم أخلاقية.
- قيم إجتماعية.
- قيم إقتصادية.
- قيم سياسية.
- قيم جمالية.
- قيم دينية. (14) ومن خلال هذا التصنيف من الممكن أن نضع كل موروثنا المعماري في موضعه من حيث القيمة الخاصة به والتي نستفيد منها في تأكيد هويتنا العربية المعاصرة، وينتج لدينا مصطلح علمي آخر يجب تعريفه علمياً هو القيمة المعمارية، وتعرف على أنها:

" هي المبادئ الإيجابية المؤثرة على متطلبات الإنسان الفكرية والعاطفية والجسدية والتي تؤثر بالفرد والجماعة من خلال ماديات ومعنويات التكوينات المعمارية في الإطار الحضري". (8)

اذا كانت العمارة هي مرآة للحضارة وتعكس فكر الإنسان بمعطياته الثقافية وبتأثير من السياسة والإقتصاد والإجتماع، وفي إطار الدين والقيم، فإننا نرى في حاضرنا التمزق السائد بين الأصالة والتغريب، والذي ساعد على هذا المحيط العالمي الذي صار قرية واحدة بتكنولوجيا العصر والإتصالات فصار سهلاً على الإنسان الإقتباس بدون روية فإقتصر المخططون والمعماريون في المنطقة العربية الإسلامية على الإستيراد من أفكار الغرب فقط والإرتباط بالأفكار والأشكال الآتية من العالم المتقدم بدعوى العصرية والتقدم، وصاحب ذلك استعارة لقوانين الوضعية واللوائح التي تعمل على هدم الأصيل والباقي من المعتقدات والقيم التي تعطينا الهوية الفكرية والنمط التصميمي المميز لنا.

نستطيع القول بأن العمارة الإسلامية ليست مقتصرة على شكل أو طراز معين وانما هي المضمون أو الطابع الذي تؤثر فيه القيم الإسلامية، وهدف العودة الى القيم الأصلية هي اعادة التوازن النفسي كما ذكرنا للإنسان المسلم ليحقق غايته وهدفه من هذه الحياه بتحقيق صالح آخر من خلال قيم معمارية تعينه على هذا، ونلاحظ أن العمارة الإسلامية تنتمي الى الإسلام منهجاً ومضموناً وفناً. فلم تكن لمواطن الإسلام الأصلية هذا الطراز من العمارة من قبله، ولكن ظهر للمسلمين طراز معماري يختلف عما يحيطه نتيجة لمنهج ومضمون اسلامي جعل العلم فريضة فصار الطموح الحضاري نحو مواكبة الطرز المعمارية في البلاد المفتوحة وفهمها، ومن ثم إعادة صياغتها لتأتي بمعاني جديدة للعناصر المتعارف عليها، وأيضاً اعطاء معاني قديمة وموروثة لمبتكرات جديدة للعناصر، فظهرت بذلك قيم معمارية تحدد الهوية الإسلامية. (8) لذا يتحتم علينا أن نضع أيدينا على العناصر الهامة للعمارة الإسلامية والتي تنفرد بها، ومدى ارتباط هذه العناصر بالجديد في العمارة الغربية ومدارسها الحديثة حتى يتسنى لنا أن نوجد حلقة ربط تخلق طرازاً معمارياً حديثاً يواكب الفكر التصميمي الإسلامي من منظور معاصر.

- العناصر المعمارية المميزة للعمارة الإسلامية:

تتميز العمارة الإسلامية بالعديد من العناصر المميزة لها والتي تعبر عن قيم وظيفية ودينية وجمالية بكل ما تحمل من موروثات دينية وثقافية تميزها عن باقي أخذ الغرب منها في فترة من الفترات بعض تلك العناصر وطور بها بما يلائم الظروف المحيطة به. ومن تلك العناصر ما يلي:

1- الأرضيات.
2- الأسقف.
3- الشخشيخة.
4- ملاقف الهواء.
5- الفناء الداخلي.
6- المداخل والبوابات.
7- المشربيات والخرط.

8- الفتحات المعمارية.

9- الكوابيل والمقرنصات.

1- الأرضيات: (16)

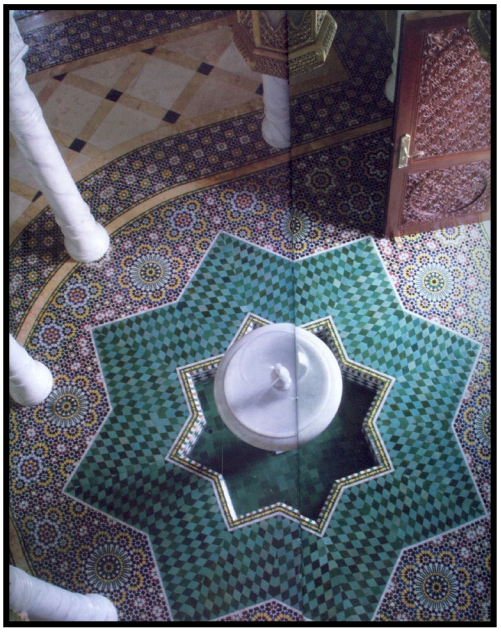

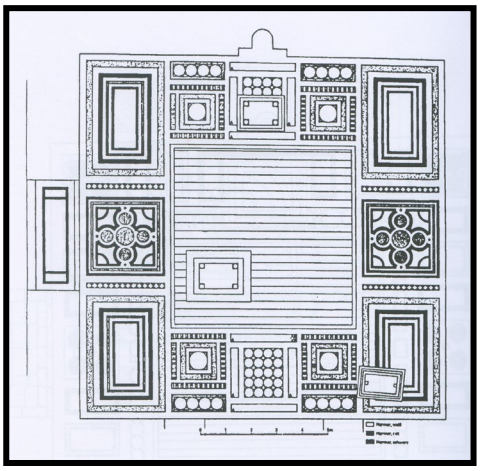

صورة 1: من اليمين تفصيلة أرضية رخام من مدفن للسيدات بخانقاه. ومن اليسار أرضية رخام من الطراز الاسلامي بمسكن حديث. (10)

استخدم المصمم المعماري المسلم أنواع كثيرة من الرخام الطبيعي في الأرضيات واهتم بالزخارف بها كعنصر زخرفي داخل الفراغ المعماري الداخلي، كما اهتم بتعدد مستويات الأرضيات داخل فراغ مسكنه حسب الوظيفة المؤداه به. والصورة رقم (1) توضح نموذج قديم وآخر حديث للأرضيات في العمارة الاسلامية.

2- الأسقف: (16)

إختلفت الأسقف في العمارة الإسلامية حسب المواد المستعملة في انشائها، وحسب البيئة المحيطة ومؤثراتها ولكن اشتركت جميعاً في خلق جو من التآلف على الفراغ الداخلي بكل عناصره. وتنوعت الأسقف من حيث أشكالها فمنها المسطحة والمهرمة والمقببة والمخروطية..... الخ. والصورة رقم (2) توضح نموذج قديم وآخر حديث للأسقف في العمارة الاسلامية.

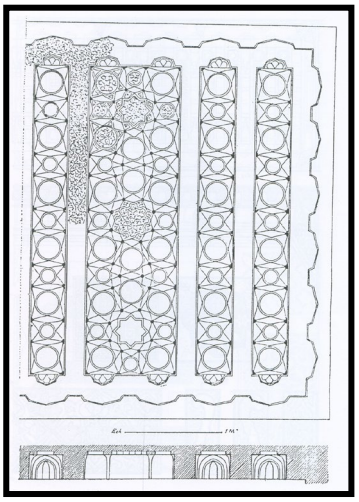

3- الشخشيخة:

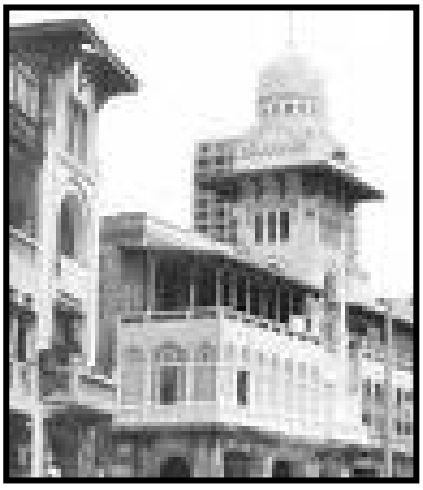

صورة 3: الصورة توضح شخشيخة في بيت أثري وبها الفتحات التي تساعد على دخول الهواء وإضاءة الفراغ الداخلي، وهنا تتضح القيم المعمارية لها. (16)

هـــــــي عبارة عن صندوق يركب أعلى سقف المنشأ، ويكون اما مربع أو مستطيل أو مثمن.... تبعاً للتصميم، ويصنع من خامات مختلفة وتستخدم لغرض الحصول على كل من التهوية والإضاءة الطبيعية. وتعتبر أفضل استخدام لفتحات الإضاءة في السقف، فهي تقوم بعمل توازن بين الإضاءة الشتوية والصيفية على مدار العام، حيث أن الفتحات المائلة بزاوية 45 درجة في اتجاه الشمال تقوم بتحسين معدل الضوء والحرارة صيفاً وشتاءً، وتلك المائلة بزاوية 60 درجة تعمل على تساوي الإضاءة الداخلة أيضاً. (11) ومن وجهة نظر الباحثة الشخصية أنها من العناصر الهامة والمميزة للعمارة الإسلامية كما أنها تفيد وظيفياً في عملية الإضاءة الطبيعية للفراغات الداخلية بدون التأثير على مساحات الحوائط في الفراغ لإستغلالها في عملية التأثيث الداخلي.

كما أن لها قيمة جمالية بالفراغ داخلياً وخارجياً بالإضافة الى قيمتها الوظيفية، ومن هنا يأتي تعدد القيم المعمارية لعناصر العمارة الإسلامية بالاضافة الى تفردها في تلك

العناصر عن باقي المدارس المعمارية، وتوضح الصورة السابقة (3) نموذج للشخشيخة.

4- ملاقف الهواء:

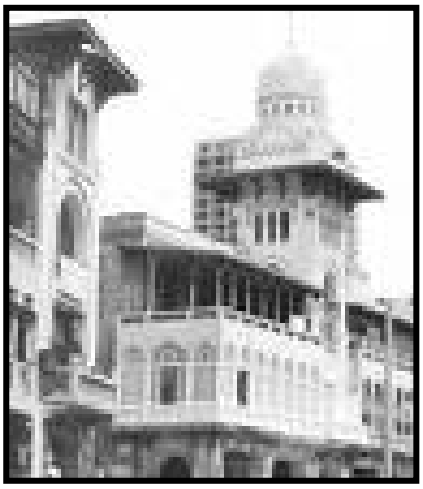

صورة 4: الصورة توضح الشكل العام لملقف الهواء في العمارة الاسلامية ومنها نلاحظ القيمة الوظيفية والجمالية الكبرى له.(16)

هي عبارة عن طاقة مفتوحة في السقف يحتضنها أربعة جدران مرتفعة قليلاً مثل بئر هواء علوي يتم عمله في الركن المواجه لإتجاه الرياح فوق الفراغ المعماري المراد تهويته، ولها فتحة من أسفل تفتح من الداخل ويمكن غلقها في الشتاء وفي الأيام المترية. وترتفع فتحتها العلوية أعلى سطح المبنى ويميل سقفها بزاوية 45 درجة في مقابل الرياح حيث تلقف الهواء الرطب من أعلى فيكون بارداً وقوياً ونظيفاً وتدفع به الى الفراغ الداخلي. (3) ان استخدام ملاقف الهواء يناسب تماماً البيئة العربية الخاصة، كما أنه يميز العمارة الإسلامية حيث أبدع المعماري المسلم في فكرته بإستخدام ملاقف الهواء، كما أنه من شروط العمارة الجيدة أن يكون الفكر التصميمي يخدم الأغراض الوظيفية للمنشأ مع الأغراض الجمالية أيضاً. لذا لابد من استغلال هذا العنصر في العمارة العربية المعاصرة لتحقيق الغرض الوظيفي والحفاظ على الهوية العربية من الإندثار.

5- الفناء الداخلي: (12)

يوجد نوعين من المساكن الإسلامية ذات الأفنية، وهما المسكن ذو الفناء الداخلي وفيه يحيط المسكن بالفناء من كل جانب، والثاني هو المسكن ذو الفناء المكشوف الخارجي حيث يكون الفناء محيط به من جميع جوانبه.

ولقد أضاف المعماري المسلم بالفناء الداخلي قيمة رمزية على المسكن الذي يعتبر نموذجاً مصغراً للكون، والقبة عنده ترمز الى السماء، ولما كانت السماء هي

بالنسبة له المقر لوجه الطبيعة القدسي فإنه بالطبع يريد أن يجلبها لمسكنه ويحاول في نفس الوقت أن ينغلق على الصحراء وكل ذلك عن طريق الفناء الداخلي. (11)

هذا بالإضافة الى القيمة الوظيفية للفناء كمنظم حراري ومنظم لعملية التهوية والإضاءة داخل الكتلة المعمارية للمسكن. وبالطبع فإن كل ذلك يعطي له أهمية تصميمية عظمى كأحد أهم العناصر التي تميز العمارة الإسلامية. ولقد استخدم المعماريون الغربيون الفناءالمكشوف كأحد عناصر العمارة التي تحمل قيمة وظيفية وجمالية هامة. والصورة التالية رقم (5) هي عبارة عن بعض الأفنية الداخلية.

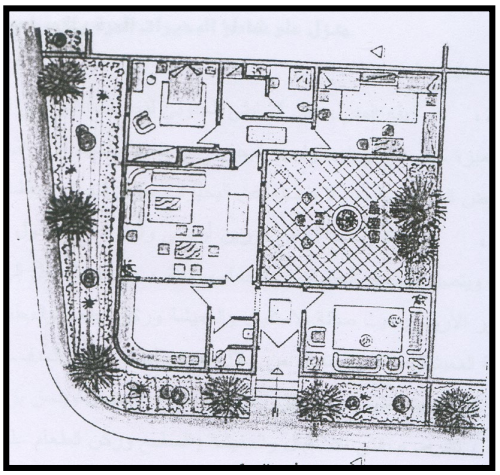

صورة 5: الصورة توضح من اليمين منظر لفناء داخلي في مسكن ومن الشمال فناء

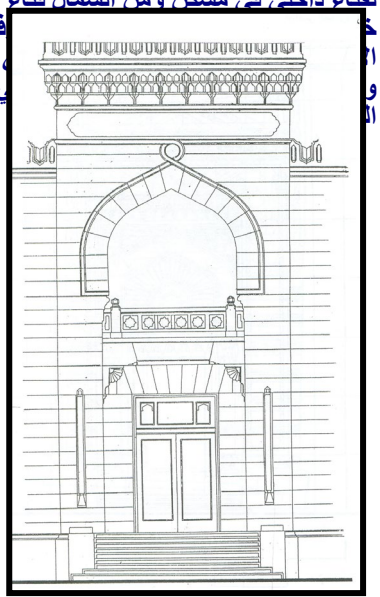

-6

المداخل والبوابات:

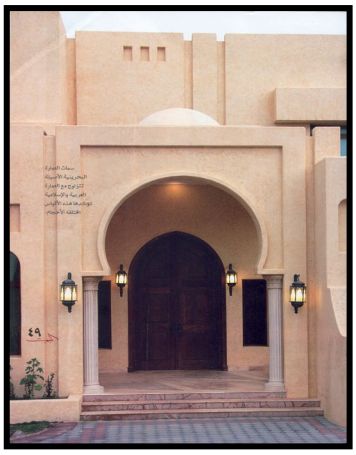

صورة 6: الصورة من اليمين هي لبوابة خارجية لأحد المساكن، أما من اليسار فهي لبوابة جامعة الأزهر وهي نموذج للعمارة الإسلامية.(16)

تميزت المداخل والبوابات في العمارة الإسلامية بضخامتها حيث يظهر بها المقياس التعاظمي واضحاً، وغالباً ما ارتفعت اطاراتها وعقودها وحناياها الغائرة المحرابية الشكل واستخدم في زخرفتها جميع العناصر المعمارية والزخرفية الإسلامية، وخاصة المقرنصات والمتدليات مما يعطيها سمة خاصة وطابع يميزها عن غيرها. والصورة السابقة (6) لبعض المداخل في العمارة الإسلامية.

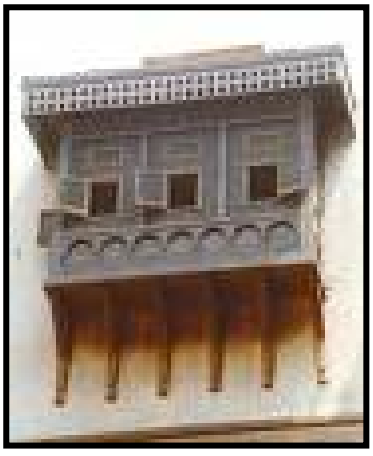

7- المشربيات والخرط: (16)

المشربيه عباره عن شرفه بارزه عن جدار المنزل، وتلعب دور النافذه في الطوابق العليا, وعن طريقها يرى من في المنزل خارجه من دون ان يُرى وذلك بفضل فتحاتها الضيقه. ولها عدة اشكال واحجام حيث كل منطقه مختلفه تتميز بتصميم خاص لها. كما اختلفت طريقة حملها على كوابيل و طريقة انهاء سقفها. كما في الصورة (7).

صورة 7: الصورة توضح أحد المشربيات في أحد المساكن الأثرية وبها أكثر من نوع من أنواع الخرط.. (10)

8- الفتحات المعماريه:

صورة 8: الصورة توضح بعض الفتحات المعمارية في العمارة الاسلامية.(10)

تنقسم الفتحات المعماريه في العماره الأسلاميه الى الأبواب والنوافذ اما عن الأبواب فقد برع المعماري والمصمم المسلم في زخرفتها واضفاء الطابع الاسلامي عليها بإستخدام الحشوات التي بها زخارف نباتية أو هندسية تميزها عن غيرها. أما عن النوافذ فإنها صفة للطاقة التي كانت تخترق الحائط من جانب لآخر، وقد تكون ضيقة من الداخل وواسعة من الخارج لتوسيع زاوية الرؤية من جهة وتخفيف كمية الإضاءة والإشعة المباشرة من الدخول من جهة أخرى. أما النوافذ التي كانت تطل على الصحن الداخلي بالمسكن فقد كانت واسعة عكس تلك المطلة على خارج المسكن وذلك لإعتبارات كثيرة منها الدينية والإجتماعية والمناخية ..... الخ.

9- الكوابيل والمظلات:

الكابولي هو مسند بارز من الحجر او الخشب يثبت في الجدار ليحمل ما فوقه من بروز, و قد استعمله العرب اسفل الأطباق و البروزات ليكون دعامه لحملها, و ايضا طبقات المآذن احيانا بدلا من المقرصنات و اسفل القراميد اعلى ابواب المداخل و النوافذ العلويه و البانوهات الرأسيه بالواجهات.

كانت هذه هي معظم اهم العناصر الرئيسيه في العماره الأسلاميه و التي لها الطابع الخاص الذي يميزها عن الحضارات السابقه و الاحقه لها و لابد وان نضعها من اولويات الفكر التصميمي لنا حتى يتحقق للعماره الأسلاميه الطابع الخاص بها على الرغم من تطوير الفكر التصميمي بما يواكب متطلبات العصر و على غرر المدارس الغربيه الحديثه في العماره.

المحـور الثانـي: المدارس الفنية الحديثة للفكر المعماري الغربي والتـي تـوا فق الفكر الإسلامي:

هنـاك العديـد مـن المـدارس الغربيـة الحديثـة والتـي ظهـت منـذ عصـر الميكنـة واتبعت أهداف وأفكار معينة تلائم التطور الكبير في الآلـة فـي هـذا الوقـت، ولقـد تبنـى البعض منها بعـض الأفكـار التـي كـان مـن الممكـن لـو تناولهـا المعمـاري العربـي مـن منظوره العقيدي والبيئي النابع من احتياجات بيئته المحلية وظروفه الخاصة لكان هنـاك خلق جديد لفكر تصميمي مميز منفرد للفكر التصميمي الإسـلامي العربـي دون تقليـد أو محاكاه لأحد ولإستمر الفكر العربي الإسلامي لـه الخـط التصـميمي الخـاص بـه والـذي يتبعه العديد من معماري الغرب. ومن بعض المدارس الفنية الحديثة في العمـارة والتـي يتوافق بعضها مع الفكر العربي نوعا ما، والبعض الآخر يؤكده في مجمله كما سنرى:

1- عمارة الحداثة (مدرسة الباوهاوس).

2- العمارة العضوية.

3- عمارة ما بعد الحداثة (البوست مودرن).

1- عمــارة الحداثة:

جاءت عمارة الحداثة نتيجة للعديد من الأحداث في نهايات القـرن التاسـع عشـر وظهور الثورة الصناعية حيث أصبحت عمارة عصر النهضة غير مسايرة لإحتياجـات العصر والتي انتشرت كثيرا في مصر والعديد من الدول العربية وأدت الى طمس كامل للهوية العربية في الفكر المعماري الحـديث، فظهـرت محـاولات عديـدة لتحقيـق عمـارة جديدة نقية من قبل بعض المعماريين الغربيين مثل والتر جروبيوس. مما أدى الى تغيير جذري في وجهات النظر العالمية للعمارة بما كان أحياناً يخدم التطور المعماري وأحياناً يتعارض مع تأكيد الهوية الإقليمية العربية. وتعتبر الباوهـاوس هـي أول مدرسـة تضـع أهداف محددة لها.

- أهداف مدرسة الباوهاوس:

1- المساواه بين عمل الفنان وعمل الآلة.
2- الغاء الفارق بين الفنان والحرفي.
3- تعليم الحرف والمهارات الفردية.

4- تحقيق التواصل بين العمال ورؤسائهم وتنمية التخطيط الجماعي.
5- التفريق بين ما يمكن تعلمه ومالا يمكن تعلمه وهو الإبداع.
6- تطوير الإنتاج الصناعي والحفاظ على مميزات الصناعة التكنولوجية. ** 1

وبالفعل قامت الباوهاوس بردم الهوة بين الفنانين وأساليب الصناعة، والتفر يق بين ما يمكن تعلمه كالتقنية ومالا يمكن تعلمه كالإبداع. وبذلك نجد تشابهاً في هذه النقطة بينها وبين الفكر العربي حيث أن الكثير من عناصر العمارة الإسلامية يعتمد على مهارة الحرفي والتقنيات الحديثة للصناعة الى جانب إبداع الفنان.

- مراحل مدرسة الباوهاوس:

مرت الباوهاوس بثلاث مراحل هامة هي:

1- **المرحلة الأولى في الفترة من 1919 – 1923 م**، وفيها كان تأثير التعبيرية واضحاً في نشاطاتها، كما أنها لم تكن في هذه المرحلة بمنأى عن تأثير بعض الحركات الفنية التجريدية التي نشطت على ساحة العمارة في تلك الفترة.
2- **المرحلة الثانية في الفترة من 1923 – 1925 م**، وفيها تم وضع التصاميم الخاصة بالمقر الجديد للمدرسة في مدينة ديساو مع التأكيد على التمسك بمبدأ العمل المعماري الجماعي.
3- **المرحلة الثالثة في الفترة من 1925 – 1928 م**، وفيها استمر هدف المدرسة في اقتلاع جذور أخطاء الميكنة والتصنيع دون المساس بأي من خصائصها أو ميزاتها، أيضاً التوصل الى مكاسب حقيقية وليس تجديد وقتي يمحيه تطور الأحداث المعمارية بعد فترة وجيزة.

- المبادئ الأساسية التي ساهمت في تطوير العمارة في عهد الباوهاوس:

- أن الإبداع المعماري يجب أن يتميز بالوضوح والصراحة والإبتعاد عن كل مالا يمت للعمارة الحقيقية بصلة.
- ان اقامة المباني السكنية من حيث المحتوى والتنفيذ يجب أن يتوافق مع الإمكانيات الإقتصادية. ومن هنا يأتي اهتمام الباوهاوس بالجوانب الإقتصادية المتمثلة بمتطلبات اقتصاد الوقت والفراغ ومواد البناء والنفقات.
- ضرورة مراعاة الجوانب التقنية والإقتصادية.

- ان تزايد حجم البناء السكني بشكل كبير يتطلب توحيد تصاميم المباني السكنية وهو الأمر الذي لا يمكن أن يتم في اطار دولة واحدة، وهذه النقطة تساعد على خلق سمة خاصة تربط بين العمارة الاسلامية في جميع الدول العربية.
- أنه من الأخطار الكبيرة التي تهدد العمارة انتشار النزعات الفردية والتوجهات الذاتية المتطرفة. (4)

- أهم رواد عمارة الحداثة:

1- والتر جروبيوس.

3- ميس فان دروه.

4- لوكوربوزييه.

وفيما يلي بعض من أعمال هؤلاء المعماريين.

صورة 9: الصورة توضح أعمال رواد مدرسة الحداثة (الباوهاوس). (10)

- سلبيات عمارة الحداثة بالنسبة لتطوير الفكر التصميمي الحديث:

ظهر في عمارة الحداثة كمرحلة من مراحل تطور الفكر المعماري الفصل الكامل بين مراحل عملية البناء من التصميم الى الرسومات التنفيذية الى مرحلة التنفيذ ذاتها، وذلك بعيداً عن مشاركة المستعمل في البناء وكان الهدف من هذا الفصل هو الرغبة في التحكم والسيطرة على كافة مراحل العملية، وكان ذلك من الإنتقادات الهامة والحادة لفكر الحداثة، وبالتالي تحولت العمارة ذاتها الى مهنة تحوي مجموعة من التخصصات، ومن أداه طبيعية للبناء الى محاولة للسيطرة والتحكم في اطار عمليات متتالية لإخراج منتج معماري. وكان النتاج الطبيعي لهذا التحكم العقلي والسيطرة على العملية التصميمية، هو التبسيط الشديد والمتعمد والمعتمد على التكرارية في التفاصيل. وكذلك فإن نظم الإنشاء وادارة عملية البناء وفي إطار فكر التحكم والسيطرة أعطى الملامح الرئيسية للصورة الإنشائية والتخلص من الحوائط الخارجية ليحل محلها الزجاج. لم تحدث عمارة الحداثة أي نوع من التحاور مع أفراد المجتمع فهي لم تعبر عن علاقة تبادلية بين المبنى والإنسان وانما عبرت عن آراء فردية ومجموعة من السمات أحادية التكافؤ تمثلت في العديد من الصور. (6)

لقد افترض فكر الحداثة من بين افتراضاته الكثيرة، تساوي الشعوب في متطلباتها المعمارية وامكانات تلبية حاجاتها، ولذا لم يأخذ موقفه النظري بعين الإعتبار كل من الخصوصية الإقليمية والثقافية والحضارية والصناعية، ولا خصوصية تحديد الهويات الدينية والوطنية والتراثية وإبرازها ودعمها، ولم يراع كذلك الإمكانات الإقتصادية والحالة السياسية لكل منها، ويرى المعماري العربي رفعة الجادرجي أن العمارة الحديثة الدولية على ثورة فكرية تقدمية انسانية ومع ذلك فقد تجاهلت الخصوصية الإقليمية والتي لها دور أساسي في مجتمعاتنا العربية، بل وأكثر من ذلك افترضت أن متطلبات الميكنة المعاصرة تستلزم اختزال التنويع الى حده الأدنى، ان لم يكن ازالته كلياً، وذلك بقصد توافق الإنتاج كما تصوره هذا الفكر مع متطلبات الميكنه والمتطلبات الإجتماعية على حد سواء. (5)

2- العمـارة العضـوية:

تعتبـر العمـارة العضـوية فلسـفة معماريـة تبحـث عـن التوافـق والإنسـجام بـين الطبيعة والعمارة، والتناغم مع البيئة المحيطة، لذا فهي تقوم أساسـاً علـى الإسـتلهام مـن الطبيعة من خلال الدراسات التحليلية لعناصر الطبيعة العضـوية كالأصـداف والكائنـات البحرية والأشجار والخلايـا واسـتخلاص الفلسـفات الإنشـائية والجماليـة لهـا مـن خـلال تصميم مجرد ويحمل مدلول قوي، لذلك فهي ترى الشكل والوظيفة فـي شـئ واحـد كمـا هو الحال في الطبيعة.

كتب فرانك لويد رايت رائد العمارة العضوية في كتابه عنهـا: "" هـا أنـا أكتـب لكم مقدماً العمارة العضوية ومعلناً أنها كالفكرة المثالية والتعاليم التـي يجـب أن تتبـع اذا أردنا فهم الحياه ككل ولخدمة مغزى الحياه، لاأحمـل محـددات تقليديـة فـي سـبيل التقليـد الأعظم. ولا أبحث عن شكل جامد مفروض علينا من ماضينا أو حاضـرنا أو مسـتقبلنا، ولكني هنا أحدد الشـكل عـن طريـق قـوانين الحـس العـام البسـيطة، أو فلنسـميها الحـس الأعلى اذا أردنا، عن طريق طبيعة الخامات."" (7)

- هـدف العمارة العضوية:

تهدف العمارة العضوية الى عدم تدمير البيئة التي تـدخلها، أي أنهـا تصـبح فـي النهاية كجزء موجود بالفعل في الطبيعة. ويرى العضويين في نمو البناء ما يرونـه فـي الكائنات الحية فيجـب أن تصـمم الأبنيـة مـن الـداخل والنمـو بهـا نحـو الخـارج وبإتجـاه الطبيعة، ولا مانع من استخدام الزخارف بشرط أن تكون مناسبة فـي موضـعها وبـدون اسراف أو غلو، على أن تكون استمراراً للمـاده المسـتخدمة وليسـت دخيلـة عليهـا. كمـا يرى العضويون أن الطبيعة يجب أن تكون المعلم الأول ومبادئها ودروسـها أفضـل زاد للمعمار، فوحدة العمل المعماري أساسية وعلى العمـارة أن تتحـد فيهـا المنفعـة والمتانـة والجمال والجمال بطريقة لايمكن فصل أحدهما عن الآخر تمامـاً كوحـدة الكـائن الحـي. وكان العضويون دءوبـين علـى البحـث عـن الأشـكال والعناصـر المعماريـة فـي طـرز العمارة الموروثة من الحضارات السـابقة، وكـان هـذا هـو وجـه التشـابه الأساسـي بـين العمارة العضوية كمدرسة غربية حديثة وبين العمارة الإسـلامية كمدرسـة تراثيـة قابلـة للتجديد والتطوير.

- العناصر الأساسية للعضويه:

1- الإرتباط المباشر بين الشكل والوظيفة، بين التكوين ومكوناته وبين ما يجاوره من عناصر تصميمية أخرى.

2- استخدام الوحدات الحركية المستلهمة من حركة الكائنات الحية أو النباتات، والصعود والفاعلية والإلتواء والتحلق والإنفجار والتعرج والحلزون .....الخ، وتطبيقاتها الحديثة.

3- استخدام الخامات الطبيعية على طبيعتها، أو المصنعة لتحاكي شكل الطبيعة بدون دهانات.

4- ربط التصميم الخارجي بالداخلي في نمو عضوي للشكل في المسقط الحر أو المفتوح أو في اطلاق الفراغ بين الأدوار المتعددة في وحدة عضوية.

- مداخل الإستلهام في التصميم العضوي:

- **مدخل تشريحي.....** وذلك يتشريح بنية الشكل الى مجموعات، كأعمال المعماري جاودي كما سنراها في الشكل المقابل.
- **مدخل تكعيبي.....** بتقسيم الشكل الى وحدات بنائية مكعبة يتكون من التقائها الشكل النهائي.
- **مدخل خلوي.....** يتميز بأن الوحدة البنائية للتصميم تمثلها الخلية الواحدة في مجموعات.
- **مدخل هندسي .....** به يتم توصيف الشكل كإلتقاء لمجموعة أشكال هندسية منتظمة أو غير منتظمة.
- **مدخل إنشائي .....** ويتم فيه تجريد العناصر الإنشائية للشكل. ونرى من ذلك أن تلك المداخل التي استخدمها العضويين تحمل أوجه شبه كبيرة بينها وبين التجريد الهندسي والنباتي الذي استخدمه الطراز الاسلامي في توزيع وحدات زخرفية وفي توزيع فراغاته الداخلية لأي مبنى، هذا بالإضافة الى الإعتقاد الديني الراسخ لدى المسلم والذي يفتح الآفاق أمام تصميمات لا نهائية وذات طابع خاص تضاهي أقوى المدارس العالمية للعمارة.

- رواد العمارة العضوية:

- فرانك لويد رايت.
- أنطونيو جاودي.

- مبـادئ فرانك لويد رايت في العمارة:

- تحـرير المساقط الأفقية..... من القيود والقواعد والأشكال الهندسية.
- التكوين الإنشائي للمبنى.
- جمال الماده من جمال الطبيعة.
- المرونة في التصميم وقابلية المبنى للإمتداد والتوسع المستقبلي.
- التخطيط للمسقط الأفقي المفتوح.
- الفراغ هو أساس التصميم.
- استخدام الشبكات التصميمية (الموديول).
- تطبيق مبدأ النمو العضوي على العمارة.
- تحديد قياسات المباني تبعاً لمقاييس الجسم البشري. (13)

وفيما يلي نماذج من أعمال رواد هذا الإتجاه.

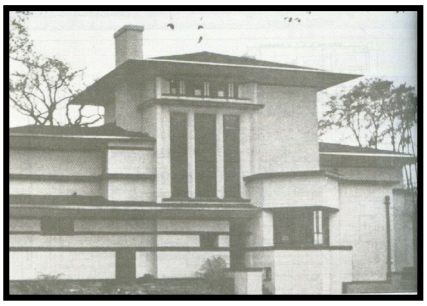

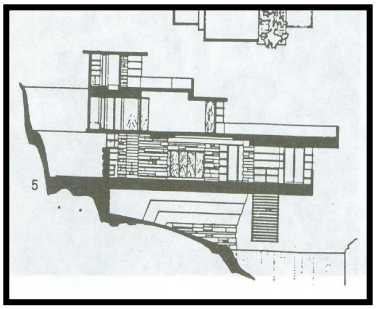

صورة 10: الصورة توضح أعمال أهم رواد العمارة العضوية (فرانك لويد رايت) – بيت الشلال أشهر أعماله. .

3- عمـارة ما بعد الحداثـة:

أحـدثت الحداثـة ببسـاطتها المبالغـة وتجريـدها المفـرط، ومبـدأها الشـكل يتبـع الوظيفة، نوع من الملل وذلك بفقدان المباني لهويتها المحلية، فالمبنى الذي نراه فـي أمريكا نراه أيضاً في مصر دون أي اختلاف في التفاصيل، وبالتالي أصبح الطريق مفتوحاً أكثر لفقدان الهوية، وكرد فعل ظهرت اتجاهات عديدة جماعية وفردية تقف موقف الضد منها، وعادت للظهور مـرة أخـرى الرغبـة فـي الإسـتفادة مـن الطـرز القديمة وتزايد عدد مؤيدي هذه الفكرة وظهر اتجاه ما بعد الحداثة.

- العوامل التي أدت الى ظهور فكـر ما بعد الحداثة:

- إغفـال عمـارة الحداثـة للإحتياجـات الإنسـانية والإجتماعيـة والتركيـز علـى الإحتياجات المادية للإنسان.
- إغفال الميراث الثقافي وبداية خلق عمارة من جديد.
- فقدان الحوار الإجتماعي واغفال الإعتبارات الإجتماعية.
- فقد اللغـة المعمارية. (1)

لقد تصدر المعماري الأمريكي روبرت فينتوري بفكره هذه الحركة، حيث آمـن بأن الحداثة الدولية كموقف فكـري غيـر قابلـة للإصـلاح ولا تـتمكن مـن اسـتحداث عمارة انسانية، حيث بين أن التناقض الحاصل في التكوين الشكلي ومـا ينبثـق عنـه من شكل معقد التركيب يمكن تحقيقـه بإدخـال بعـض المعـالم مـن موقـف تـأملي قـد لايكون بالضرورة عقلانياً. فقد دع الى تحرير الشكل من جدلية أحداثـه أصـلاً، أي لاضرورة الى اخضاع الشكل لمتطلبـات التقنيـات او الـى المطلـب الإجتمـاعي بـل التركيز على اختيار الإرادة الحرة لفكر الفرد وحدها، ومن هنا نشأت عمارة مابعد الحداثة، وسرعان ما فتحت الأبواب أمـام التعامـل الحـر مـع شـكلية الشـكل وجعـل اسقاط معالم ملتصقة من مختلف الطرز والعهـود ولصـقها أمـراً مباحـاً ومشـروعاً. ولقد تمكن بسبب ذلك رواد مابعد الحداثة مـن توليـد شـكليات معماريـة متميـزة لمـا تفردوا به من مهارة وامكانيات تصميمية متفردة.

- اتجاهات ما بعد الحداثة في العمارة:

- الإتجاه التاريخي.
- الإتجاه الإحيائي الصريح.
- الإتجاه المحلي.
- الإتجاه الحضري.
- اتجاه الخروج عن المألوف.

- أهـم رواد عمارة ما بعـد الحداثة:

1- روبرت فينتوري.
2- تشارلز موور.
3- فيليب جونسون.

وفيما يلي بعض من أعمال هؤلاء الرواد.

صورة 11: الصورة توضح أعمال أهم رواد عمارة ما بعد الحداثة، ويتضح بها جلياً الاقتباس من الطرز القديمة، ومبدأ الشكل يتبع الوظيفة.

حدث نتيجة لظهور هذا الإتجاه في العمارة الغربية وجود بعض المحاولات من بعض المعماريين العرب لإيجاد نمط معماري ذي خصوصية عربية اسلامية استمدت في بعض الأحيان عناصرها من نماذج العمارة التقليدية في الريف كما هو الحال في عمارة حسن فتحي ورمسيس ويصا واصف، أو كان نتاجاً لتفكير وتأمل شديد مع فهم عميق لخصائص العمارة التراثية كما هو الحال في تجربة رفعة الجادرجي، أو محاولة لعصرنة العمارة التراثية كما هو الحال في تجربة سامي عنقاوي. (5) لكننا لا نستطيع القول أن هذه المحاولات هي صحوة كاملة للعمارة الإسلامية أو تطوير شامل وجذري في النمط التصميمي للعمارة الإسلامية كما نرجو، ولكنها بداية لا بأس بها وتحتاج الى التطوير والصقل لتصبح بصمة في تاريخ العمارة الإسلامية الحديثة على غرار العمارة الغربية الحديثة.

كانت هذه هي دراسة لبعض المدارس المعمارية التي قد تتشابه من حيث المضمون مع العمارة الإسلامية أو اثرت بطريقة ما في النهج المعماري في منطقتنا العربية.

المحـور الثالث:

دراسـة مقارنة بين القيم المعمارية لعناصر الفكر الإسلامي والفكر الغربي للعمارة الحديثة: (8)

اذا كانت العمارة هي مرآة للحضارة تعكس فكر الإنسان بمعطياته الثقافية وبتأثير من السياسة والإقتصاد والإجتماع وفي اطار الدين والقيم، فإننا نرى في حاضرنا التمزق بين الأصالة والتغريب والذي ساعد على هذا المحيط العالمي الذي صار قرية واحدة بتكنولوجيا العصر والإتصالات فصار سهلاً على الانسان الاقتباس بدون روية فإقتصر المعماريون والمصممون في المنطقة العربية على الاستيراد والإرتباط بالأفكار والأشكال الآتية من العالم المتقدم بدعوى العصرية والتقدم، وصاحب هذا استعارة القوانين الوضعية التي تعمل على هدم الأصيل الباقي من المعتقدات والقيم.

والعمارة الإسلامية ليست مقتصرة على شكل أو طراز معين، وانما هي المضمون أو الطابع الذي تؤثر فيه القيم الأصلية وبذلك يكون هدفنا الى احياء التراث بفكر عصري متطور هو اعادة التوازن النفسي للإنسان المسلم ليحقق غايته وهدفه من هذة الحياه من خلال قيم معمارية تعينه على ذلك، فدعونا نضع ايدينا على أهم تلك القيم في العمارة الاسلامية ونقارن بينها وبين ما يشابهها من العمارة الغربية حتى نضع الملامح الرئيسية التي يسير عليها الفكر التصميمي الحديث في بيئتنا العربية حتى نخلق طابعاً مميزاً لنا يقتبسه الغرب كما كانوا منذ عصر ازدهار الحضارة الاسلامية. وفيما يلي **القيم المعمارية لأهم العناصر السابقة للعمارة الإسلامية وما يقابلها في الفكر المعمارى الغربي**: (8)

1- **ملائمة الشكل للوظيفة:** وهو ما يسمى حديثاً بالصدق في التعبير حيث نجد التشكيل المعماري يتوافق ويحقق كفاءة الإستعمال، فعمارة المساجد تحقق الغاية الروحية بإرتفاع القباب وسهولة الوصول للمآذن للآذان، وفي العمارة الدنيوية نجد الوكالات وأماكن التجارة تستوعب الحركة بها أي تلائم شكلياً الوظيفة المؤداه بها. ونجد في العمارة الغربية أيضاً مبدأ الشكل يتبع الوظيفة كما في العمارة العضوية ونلاحظ ذلك جلياً في معظم أعمال فرانك لويد رايت، وفي عمارة ما بعد الحداثة ايضاً حيث كان هذا هو الأساس في تكوينها.

2- **المداخل:** وتأخذ شكل غير مباشر للوصول الى الفراغ الداخلي وهي من القيم الوظيفية الهامة والتي تحمل طابعاً خاصاً بعادات وتقاليد تختص بالعرب مما يعطيها أهميتها، بالرغم من إغفال تلك الأهمية في الغرب ولكنها قيمة خاصة بالعمارة العربية ولاتتعارض مع مبادئ أي من المدارس الحديثة.

3- **الخصوصية:** وتتأكد من تصميم الفتحات الخارجية والعناصر المعمارية المكشوفة للخارج بحيث لا تجرح خصوصية قاطني المسكن، وذلك إما بعمل الفتحات ضيقة نوعاً ما في الدور الأرضي والمطلة على الخارج وتوسيع تلك المطلة على الفناء الداخلي، أو بعمل المشربيات على الفتحات وكلا الحلين لايتعارض مع الفكر التصميمي الغربي الحديث وانما يؤكده حيث تعطي المشربيات قيماً جمالية الى جانب قيمتها الوظيفية وتؤكد على الطابع الاسلامي المميز.

كما ان المشربية في حد ذاتها هي شكلاً تتبع أحد مصادر الاستلهام في العمارة العضوية. وهنا يكمن التميز حيث تؤكد الفكرة التصميمية الفكر المعماري الغربي وتعطي الطابع العربي الاسلامي المميز.

4- **البعد الإنساني:** وهو المقياس الانساني وانسجامه مع الفراغات والفتحات بحيث يعطي التوائم والراحة في المساكن الاسلامية وكذلك القيم الروحانية والاستشفاف كما في المساجد ودور العبادة، ويؤكد ذلك البعد اندماج العناصر الطبيعية من خضرة ومياه لتعطي الراحة النفسية والروحية للإنسان، وكل ذلك يعطي قيم كثيرة للعمارة. ونجده مشابه للفكر الغربي الحديث حيث اعتمد المصمم على النسب البشرية في كل تصميلته وكلها مأخوذه أساساً من الحضارة الاسلامية القديمة مثل نسب القطاع الذهبي ومستطيل الجذر الخامس وغيرها مما تعتمد عليه العمارة الغربية الحديثة تماما، مع الفارق انه بالنسبة لنا كعرب يحمل مدلولات وقيم عظمى مرتبطة بحياتنا مما يزيد من اهميتها.

5- **التوجيـة:** وهو ترجمة لخصوصية الفرد المسلم بالتوجه نحو داخل الوحدة السكنية وعلى الفناء الخاص بها ولتفتح عليه المنافذ وتلتقي الطبيعة مع كل الفراغات الداخلية بحرية وهذا من اهم مبادئ العمارة العضوية ومؤسسها المعماري رايت، أن التصميم من والى الطبيعة.

6- **خط القطـاع الخـارجي:** يتدرج خط القطاع الخارجي في البيوت الاسلامية خارج حدود خط الأرض من الدور العلوي في اتزان انشائي فريد يهدف الى اكثر من قيمة فهذا التشكيل يزيد من فرصة استخدام مسطحات جيدة في الأدوار العليا، وكذلك سهولة مراقبة الطريق وهي قيمة وظيفية هامة، كما ان هذا التشكيل في الواجهات يعطي ظلالاً للواجهات الخارجية ويعزل الهواء الساخن ويعمل على سرعة تحريك الهواء وهي من القيم الوظيفية الهامة الى جانب القيمة الجمالية التي تكمن في فرصة التشكيل الحر في الواجهات.

واذا ما نظرنا الى تلك النقطة في العمارة الغربية الحديثة نجد ان العمارة العضوية ورائدها فرانك لويد رايت خاصة في تصميماته للمساكن مثل بيت الشلال وهو احد اعماله التي تعبر عن فكره وفكر مدرسته تماما تتبع هذا الاسلوب في تصميم الواجهات وهذا التدرج في مستويات خط القطاع الخارجي والداخلي للمسكن، مع الفارق ان هناك قيمة دينية وعقائدية اساسية في العمارة الاسلامية.

7- **الفنـــاء الداخلي:** وهو من أهم العناصر المعمارية التي تحمل اكثر من قيمة داخل المسكن الاسلامي ومنها القيمة الوظيفية التي لها اكثر من جانب فهو ينظم الحركة الداخلية بين اجزاء المبنى – ويساعد على تلطيف درجة الحرارة داخل اجزاء المسكن – الى جانب خفض درجة حرارة الجو بالمسكن – وهو المنفذ الرئيسي للضوء والتهوية الطبيعية ودخول اشعة الشمس – هذا بالإضافة الى القيمة الاجتماعية حيث يجتمع به افراد العائلة في المسكن دائما – الى جانب القيمة الدينية الحسية الناتجة من ربطه الانسان بالطبيعة الخارجية ومصدر الإلهام الروحي للمسلم وهي السماء. كل تلك المزايا التي تخص العمارة الاسلامية فقط دون غيرها، الى جانب ان العمارة العضوية اعتبرت ان الفناء الداخلي للمسكن هو نافذة على الطبيعة الخارجية، الى جانب انه هو عصب التصميم الداخلي للمبنى كما هي مبادئ التصميم عند رايت وكما يتضح ذلك في معظم تصميماته.

8- **ملاقف الهـواء:** تستخدم ملاقف الهواء لتبريد الهواء في العمارة الاسلامية ويرجع استخدامها الى قدماء المصريين اساساً للإستفادة من حركة الرياح والضغط الحراري بين الداخل والخارج, وهي موجودة في العمارة الغربية بصورة غير مباشرة على هيئة فتحات في سقف المبنى لنفاذ الضوء الطبيعي او ادخال الهواء او كمصدر جمالي فقط.

9- **المشربيات:** وتعتبر الى جانب قيمتها الجمالية ذات قيمة وظيفية من حيث الحماية المناخية للفراغ الداخلي الى جانب القيمة العقائدية كوسيلة لإتمام الخصوصية بالمسكن بالإضافة الى تصفية الضوء المبهر، كما انها تنبع اساسا في تصميماتها المختلفة من اكثر من مصضدر استلهام مما يتبعه العضويين في تصميماتهم.

10- **استخدام العناصر الطبيعية في الزخارف والتصميمات:** حيث ان التوافق بين المكون الطبيعي والمصنوع يتوافر في مباني التراث حيث الخضرة والماء في الفناء الداخلي مما يتيح الراحة النفسية والوظيفية المناخية للساكن ويساعد ايضاً ذلك على وجود مصادر استلهام للمصمم ونجد ذلك من اهم مبادئ العضوية وهي الاستلهام من الطبيعة.

11- **استخدام الشبكات التصميمية (الموديول):** وهو من اهم المبادئ للعمارة العضوية وايضاً من اهم مبادئ التصميم المعماري في العمارة الاسلامية.

12- **القيمة الذاتية:** وتعتبر هي اهم قيمة من وجهة نظر الباحثة في هذا الموضوع حيث ان هناك قيمة لايمكن اغفالها وهي الشعور بأن البنية التراثية في التصميم المعماري من نتاج عقول اجدادنا وتفكيرهم مما يعطينا التميز والتأكيد على سلامة الذاتية مما يخلق تصاميم خلاقة وتحمل من التفرد ما يبهر العالم الغربي دون الحاجة الى التقليد وطمس الهوية التي يبحث عنها الغرب انفسهم ليكون لهم التفرد والإبداع.

13- **القيمة الإستمرارية:** وتنتج عن الشعور بالذات والثقة بالنفس فمن الفكر التصميمي المميز يأتي الشعور لدى المعماري العربي المسلم بالإستمرارية الاسلامي حيث يمكن استمرار مفهوم ومضمون المنهج التراثي طبقا للشخصية الإسلامية طبقاً للشريعة ومن منطلق الحداثة المتبعة في العالم الغربي بدون التقليد أو المحاكاه التي تقطع خيوط الاتصال بيننا وبين أمجاد ماضينا.

كانت هذه هي القيم المعمارية لتراثنا العربي الاسلامي العريق والتي لانلقي لها بالاً ولو اننا اهتممنا بها لخلقنا طرازاً معماريا بديعا يؤكد قوة وعظمة

حضارتنا الاسلامية وذلك من خلال الرؤية التصميمية الحديثة للعمارة الغربية. ولو أننا حاولنا ان نطور النمط التصميمي للعمارة الاسلامية من منظور القيم المعمارية الاسلامية السابقة وعلى غرار العمارة الغربية الحديثة سنستطيع وضع العمارة العربية في الصفوف الأولى للمدارس المعمارية الحديثة في العالم وسيكون لنا ثقل ثقافي معماري في العالم.

نتـائج البحـث:

نستخلص من هذه الدراسة البحثية مجموعة من النتائج:

a. أن التراث الاسلامي يزخر بالكثير من النقاط المضيئة التي تحمل قيماً معمارية كبيرة تعطيه التفرد والإبداع.
b. وجود عناصر مشتركة من العمارة الاسلامية في العمارة الغربية ولكنها لا تحمل المضمون والقيم المعمارية المميزة للفكر الاسلامي.
c. أن تناول التراث الاسلامي بمنظور جديد يحدث عملية توافق وتكامل للعمارة الاسلامية من منطلق القيم المعمارية المميزة لعناصرها دون غيرها.
d. أن للعمارة الاسلامية من العناصر ما يعطيها الطابع الخاص بها والغير متوفر بالعمارة الغربية الحديثة.

توصيـات البحث:

1- توصي الباحثة عند تناول الفكر التصميمي الإسلامي بشكل معاصر بالمحافظة على القيم المعمارية له لأنها هي التي تعطيه الروح والهوية التي تميزه عن الفكر الغربي المعاصر.
2- توصي الباحثة بإهتمام المعماريين والمصممين عند تطوير الفكر الاسلامي بدراسة وتحليل العناصر الاسلامية واستنتاج قيمها المعمارية قبل تطبيقها لأنها هي التي تعطي المعمار العربي المعاصر هويته الاسلامية المميزة له.

مراجـع البحث:

1- أشـرف حسـين: " **التصـميم الـداخلي وعلاقتـه بعمـارة مـا بعد الحداثـة محليـاً وعالمياً** "، ماجستير، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، 2001 م.

2- حسان قبيسي، دكتور: " **فرانك لويد رايت** "، سلسـلة مشـاهير الفكـر الهندسـي المعماري، دار قابس للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 1990 م.

3- حسن فتحي، مهندس: " **التصميم والبناء حسب التراث العربي** "،

4- خالد خلف محرز: " **ما بعد الحداثة فى العمارة الداخلية وأثرها علـى التنميـة الاجتماعية فى البيئة المصرية المعاصرة** "، دكتوراه، كليـة الفنـون التطبيقيـة، جامعة حلوان،

5- خالد عزب، دكتور:" **تراث العمارة الاسلامية** "، دار المعارف،2002 م.

6- طارق عبد الـرؤوف: " **عمـارة مـا بعد الحداثـة** "، ماجسـتير، كليـة الهندسـة، جامعة القاهرة، 1996 م.

7- علا علي هاشم: " **التكامل بين العمارة العضوية والتصميم الـداخلي وعلاقتهم بالبيئة الحضارية** "، دكتوراه، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، 2000 م.

8- علي محمـود بيـومي: " **القيمـة المعماريـة والفـن التشـكيلي**"، جامعـة بيـروت العربية، 2002 م.

9- مجلة البيت: " **اختراق الحداثة** "، السنة الخامسـة، العـدد الخـامس والخمسـون، 2005 م.

10-مجلة البيت: " **فـي البحرين** "، السنة الخامسة، العدد الستـون، 2005 م.

11-محسن محمد زكـي الفضـل:" **الفتحـات فـى العمـارة الاسـلامية والمعاصـرة – دراسة مقارنـة** "، دكتوراه، عمارة داخلية، كلية الفنون الجميلة، 1993 م.

12-محسن محمد زكي الفضل:" **تراث العمارة الاسلامية**،دار المعارف،2002م.

13-محمـد حمـاد: " **فرانـك لويـد رايـت رائـد العمـارة العضـوية** "، الـدار القوميـة للطباعة والنشر، القاهرة، 1996 م.

14-محمد عزيـز نظمـي سـالم: " **القيمـة الجماليـة** "، دار المعـارف، الإسـكندرية، 1984 م.

15-محمود مصطفى: " **القيم الوظيفية والجمالية في قاعات المساكن ذات الطراز الاسلامي في مصر وانعكاسها على التصميم الداخلي المعاصر** "، ماجستير، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، 1996 م.

16-يحي وزيري: " **موسوعة عناصر العمارة الاسلامية** "، الأجزاء الأربعة، مكتبة مدبولي، 200 م.